Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: أن حلف الجاهلية لم يزد الإسلام إلّا تأكيداً قال اللّه تعالى «واوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولاً» وكان أبو سفيان بن حرب إذا نزل به جار يقول: يا هذا إنك اخترتني جاراً، واخترت داري داراً فجناية يدك علي دونك وإن جنت عليك يد فاحتكم احتكام الصبي في أهله، وكان الفرزدق بعبير أبيه غالب بن صعصعة. وفي ذلك المعنى يقول الشاعر:

هم يمنعون الجار حتى كأنما لجارهم بين السماكين منزل

ورأى أن رجلاً شيعياً كان يسعى في فساد الدولة العباسية فجعل المهدي لمنّ دل عليه أو أتى به ألف درهم فأخذه رجل ببغداد فيئس من نفسه فمر به على معن، فقال يا أبا الوليد فأخذوه منه كرهاً وأردفه بعضهم خلفه فذهب الرجل فأخبر أمير المؤمنين المهدي بالقصة فأرسل خلفه من يحضره، فأحضره فلما دخل عليه قال يا معن أتجير علي؟ فقال نعم: يا أمير المؤمنين قتلت في طاعتك يوماً واحداً خمسة آلاف فما أملك أن أجير رجلاً واحداً استجارني، فاستحى المهدي وأطرق قليلاً ثم رفع رأسه وقال: قد أجرنا من أجرت يا أبا الوليد. قال: إن رأى أمير المؤمنين أن يحبو جاره فيكون قد أحياه وأغناه، قال قد أمرت له بخمسين ألف درهم، قال معن ينبغي أن تكون صلات الخلفاء على قدر جنايات الرعية وإن ذنب الرجل عظيم قال الخليفة قد أمرت له بمائة ألف درهم، فرجع معن إلى منزله ودعا الرجل ودفع إليه المال ووعظه وقال له لا تتعرض لمساخط الخلفاء. وروى أن الجراد سقط قريبا من بيت ابن أبي حنبل فجاء الحي فقالوا: نريد جارك فقال أما إذ جعلتموه جاري فواللّه لا تصلون إليه، فسمّي مجير الجراد، وهؤلاء القوم قد استجاروا باللّه أولاً ثم بي وبك ثانياً. وقد خفر جوارنا رعاع من الناس قد تحزبوا حسداً وبغياً، وقد تحزّبوا على ذلك تحزب الخشاش، وتألبوا تألّب الفراش أن عاينوا خوفاً إذا بعروا وأن أنسوا أمنا اشمخروا ليس لعائبهم دواء إلّا التنكيل الممض والتشريد الملظ: